تأثيـر الـذكاء الاصطناعـي علي العلاقات بيـن الولايات المتحدة الأمريكية والصين

إعداد

د. هند محروس محمد الجلداوي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية -قسم العلوم السياسية
Hendmahrous3@yahoo.com
01111414399

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

ملخص:

هدف البحث الى أن الذكاء الاصطناعي ليس مجال تعاون بين الولايات المتحدة والصين فحسب، بل يمكن أن يكون أيضًا جسرًا للتعاون الدولي بين جميع الدول. إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم، مثل تغير المناخ والصحة العامة والأمن السيبراني، تتطلب بذل جهود مشتركة في التعاون والابتكار. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في حل هذه التحديات من خلال تحليل البيانات وتقديم حلول مبتكرة. وبشكل عام، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مجالاً للتعاون والتفاهم بين الولايات المتحدة والصين، وبين الدول الأخرى أيضًا. ينبغي أن يرتكز التعاون على المصلحة المشتركة والنزاهة والمبادئ الأخلاقية، مع التركيز على تطوير التكنولوجيا بشكل مستدام ومنصف. ومن أبرز النتائج التي توصل لها: يؤثر التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين. وفقًا للعديد من المصادر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، العلاقات السياسية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ABSTRACT:

The aim of the research is that artificial intelligence is not only an area of cooperation between the United States and China, but it can also be a bridge for international cooperation between all countries. The challenges the world faces today, such as climate change, public health and cyber security, it requires joint efforts in cooperation and innovation. Artificial intelligence can contribute to solving these challenges by analyzing data and providing innovative solutions. In general, artificial intelligence can be an area of cooperation and understanding between the United States and China, and between other countries as well, Cooperation should be based on common interest, integrity, and ethical principles, with a focus on developing technology in a sustainable and equitable manner. Among his most notable findings: The rapid development of artificial intelligence technology affects relations between the United States and China. According to many sources.

Keywords: artificial intelligence, political relations.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مقدمة

أصبح العالم أكثر ارتباطًا بقوة الذكاء الاصطناعي مع تقدم العلم والتكنولوجيا، وقد عززت الولايات المتحدة والصين الخبرات البحثية لقطاع التكنولوجيا ذات المستوى العالمي، ورغم وجود شراكة أمريكية - صينية متعددة الأطراف ، إلا أن هناك توترات سياسية واقتصادية في علاقتها، مما يتطلب دراسة وتحليل دقيقين لتأثير العوامل المختلفة على هذه العلاقات، ومن بين العوامل التي تؤثر على هذه العلاقات هو التطور التكنولوجي، وخاصةً تطور الذكاء الاصطناعي واستخداماته المتعددة في مختلف المجالات، وبالتالي ، في السنوات الأخيرة ، تلعب اعتبارات الأمن القومي والجيوسياسية دورا مهيمنا لدى صانعي السياسة الأمريكيين بشأن العلاقات التكنولوجية مع الصين، بحيث يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم القضايا التي تتصدر الأجندة الاقتصادية والسياسية لكلا البلدين ، حيث أن كلًا منهم يستخدم التكنولوجيا الذكية في عدة المجالات، مثل الرعاية الصحية والتجارة والصناعة والأمن والدفاع.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل لتأثير التطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأمريكية الصينية، من خلال تحليل الأداء التكنولوجي، ودراسة المواقف والاستراتيجيات السياسية التي تتبعها كل دولة في هذا المجال، والتعرف على المخاطر والتحديات التي قد تطرأ في العلاقات بينهما، وكيفية التعامل مع هذه التحديات وتحقيق الفوائد المتاحة لكلا منهما.

إشكالية الدراسة

يطرح الاهتمام الدولي بالذكاء الاصطناعي الإشكالية التي تدور حولها الدراسة: بسبب التنامي السريع في قطاع التكنولوجيا والذي يحظى باهتمام كبير لصانعي السياسات وتأثيراته واسعة النطاق على

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المصالح بشكل مباشر أو غير مباشر ، والذي من شأنه قد يدفع إلي استراتيجيات تعاونية أو تنافسية أو إلي تضارب المصالح والأهداف المتعارضة ، بطريقة تضمن تحقيق أهداف كل دولة ، ولذلك ترصد الدارسة تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأمريكية - الصينية، والتي شهدت فترات من التوتر والتعاون حول قضايا متنوعة ، وتسعي الدراسة الي الإجابة علي السؤال الرئيسي هو: ما هي طبيعة وتأثير تطور الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين الولايات المتحدة- والصين؟. ويمكن تفريغ هذا السؤال الرئيسي إلى عدد من الأسئلة الفرعية المتعلقة بالموضوع، مثل:

- كيف يؤثر التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين؟
- هل يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي بمثابة جسر للتعاون بين الولايات المتحدة والصين؟
- ما هي التحديات التي يطرحها تطور الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأمريكية الصينية؟

الإطار المنهجي للدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج تحليل النظم؛ لأنه الأكثر المناهج الملائمة للدراسة، وتم استخدامه لتحليل مدخلات الدراسة من سياسات وإجراءات للذكاء الاصطناعي، وإلى ماذا ستفضي هذه المدخلات من مخرجات على التنافس والتعاون بين الولايات المتحدة والصين.

فرضية الدراسة:

اعتمدت الدراسة فرضية أساسية مفادها: أن هناك علاقة ارتباطية تؤدي الي تأثيرات إيجابية بين الذكاء الاصطناعي وبين الهجمات السيبرانية التي تهدد الحياة ككل. فكلما زاد الاستثمار للصين في الذكاء الاصطناعي، كلما زادت القدرة التنافسية بين الدولتين.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

سوف يتم مناقشة الدراسة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: العلاقات التعاونية بين الولايات المتحدة والصين.

المحور الثاني: العلاقات التنافسية بين الولايات المتحدة والصين.

المحور الثالث: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

الخاتمة والتوصيات

المحور الأول:
العلاقات التعاونية بين الولايات المتحدة والصين

يعد تعزيز التعاون مجالا مليئا بالكثير من الفرص الكبيرة للأطراف المتعاونة على كافة المستويات، وفي هذا الإطار يناقش هذا المحور ما يلي:

أولًا: السياق التاريخي: موازنة القوة والمصالح الاستراتيجية:

شهدت هذه العلاقات تعاونًا في العديد من المجالات مثل التجارة والاستثمار والتكنولوجيا والبيئة، إلى جانب التعاون في مجالات أخرى مثل الأمن والدفاع والطاقة؛ بمثابة إجراءات بالغة الأهمية ذات الاهتمام المشترك بين الطرفين.

ويحق للطرفين المتعاقدين التعاون بموجب اتفاق بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة جمهورية الصين الشعبية بشأن التعاون في مجال العلم والتكنولوجيا والتي تنص « في مجالات الزراعة والطاقة والفضاء والصحة والبيئة وعلوم الأرض والهندسة وغيرها من مجالات العلوم والتكنولوجيا وإدارتها التي قد يتم الاتفاق عليها بشكل متبادل، وكذلك التبادل التعليمي والعلمي [1]

كما إن الطبيعة الاستثنائية والخصوصية التي تتصف بها العلاقة الأميركية-الصينية ليست شيئًا جديدًا؛ حيث دخلت الولايات المتحدة آسيا في نهاية القرن التاسع عشر بموقف مختلف عن الأوروبيين؛

1- JIMMY CARTER, Agreement Between the United States and China on Cooperation in Science and Technology, ARTICLE 2, Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, The American Presidency Project, January 1979 ,31, https://cutt.us/AcBLp

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ففي حين كانت الدول الأوروبية -مع سعي اليابان لمضاهاتها- تريد جميعًا إنشاء مستعمرات و»مناطق نفوذ»، كانت الولايات المتحدة عام ١٨٩٩ في عهد الرئيس وليام مكينلي (ولايته بين عامي ١٨٩٧-١٩٠١) تدعو إلى نهج «الباب المفتوح» مع الصين، وكان المطلوب من هذه الأخيرة أن تكون «منفتحة» على الوجود الأجنبي والتجارة، ولكن الباب المفتوح يعني أيضًا المساواة بين جميع القوى الأجنبية في قدرتها على الوصول إلى الصين، وبدون أي نفوذ؛ لم ترق أميركا أبدًا إلى مستوى ادعاءاتها؛ فقد أصاب الرئيس وودرو ويلسون (ولايته بين عامي ١٩١٣-١٩٢١) الوطنيين الصينيين بخيبة أمل كبيرة في مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ عندما أعطت المعاهدة الناتجة عن المؤتمر شبه جزيرة «شاندونغ» المنزوعة من ألمانيا إلى اليابان، بدلًا من إعادتها إلى الصين؛ لكن إدارة الرئيس هربرت هوفر (١٩٢٩-١٩٣٣) وخليفتها (إدارة الرئيس فرانكلين روزفلت، ١٩٣٣-١٩٤٥) قدمتا للصين مساعدات غذائية كبيرة جدًا خلال المجاعة الكبرى في أواخر العشرينات، ودعمت أميركا الحكومة الجمهورية في الصين بزعامة شيانغ كاي شيك عندما بسطت سيطرتها من جديد في حملتها ضد أمراء الحرب المحليين والمسماة «المسيرة نحو الشمال» في الفترة ذاتها، ودعمت أميركا الصين الجمهورية ضد اليابان خلال حرب المحيط الهادي، وذلك من خلال إرسال معونات عسكرية ضخمة لمنطقة «الحدبة» (سلسلة جبال الهيمالايا وسيتشوان). [٢]

فبعد نهاية الحرب الباردة تغيرت العلاقة بين الطرفين من حيث علاقات القوة والمصالح الاستراتيجية، فلقد تبدلت نظرة الولايات المتحدة للصين من اعتبارها عدواً تابعاً للمعسكر السوفيتي، إلى وصفها منافس لها على الصعيد الإقليمي والدولي غير أن تزامن انهيار الاتحاد السوفيتي السابق مع نهوض الصين، أعاد طرح الرؤية الأمريكية القائلة إن الصين تمثل تحديًا وعدًوا محتملا، خاصة في ظل ظهور نظرية صراع الحضارات، وتنظر الولايات المتحدة إلي الصين علي أنها قوة صاعدة لها دورها الإقليمي والعالمي، بما يهدد

٢- فرانسوا غودمو،»العلاقات الصينية-الأميركية: الجذور التاريخية والمستقبل الغامض»، الجزيرة، ٢٧ أكتوبر ٢٠١٣، https://cutt.us/CK٢fw

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مصالحها الحيوية وأمنها القومي، ولذلك، يظل الصعود الاقتصادي للصين مصدر قلق للولايات المتحدة الأمريكية التي تتصدر النسق الدولي كقوة عظمى منذ ثلاثة عقود، وفي هذا الصدد، تعد مبادرة الحزام والطريق Belt and Road initiative تعبيرًا عن القوة الاقتصادية المتنامية للصين الساعية إلى التأثير في عدد من المجالات الأخرى؛ وهو ما يدعو للحديث عن العلاقات الصينية الأمريكية وعن علاقة المبادرة وتأثيرها لحد الحديث عن إمكانية اندلاع الحرب الباردة الجديدة بين الولايات المتحدة والصين. (٣)

وبين الأزمة المالية العالمية ونهاية إدارة أوباما، نما الناتج المحلي الإجمالي للصين من ٣٥٪ تقريبا أكبر من نظيره الأميركي، إلى ٦٠٪. تفوقت الصين على اليابان كثاني أكبر اقتصاد في العالم، وأصبحت أكبر دولة مصدرة في العالم، وأطلقت مبادرة الحزام والطريق، ورسخت نفسها كمحرك رئيسي للنمو العالمي. بالإضافة إلى ذلك، وخاصة في عهد شي جين بينغ، اشتدت التوترات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين حول مجموعة من القضايا. وفي حين ظل البلدان مترابطين اقتصاديا وتكنولوجيا إلى حد كبير، وبينما واصلا التعاون بشأن عدد مختار من الضرورات على مستوى النظام - لا سيما مكافحة تغير المناخ والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي - فإن الديناميات التنافسية تزاحم بشكل متزايد الديناميات التعاونية (٤) .

ثانيا: استراتيجية الاحتواء:

لقد وصفت إدارة كلينتون سياستها في التعامل مع الصين بأنها «مشاركة بناءة»، ولكن المناقشة بين «الاحتواء» و«المشاركة» بسيطة للغاية، فالمشاركة لا تحدد كيفية التعامل مع القضايا الصعبة مثل تايوان، أو التجارة، أو حقوق الإنسان، ولم يمنع ذلك إدارة كلينتون من إرسال حاملتي طائرات للقيام بدوريات قبالة تايوان في عام ١٩٩٦ أو

٣- صفاء خليفة محمدين،» الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين: مبادرة الحزام والطريق أنموذجا (٢٠١٣-٢٠٢١)»، مجلة السياسة والاقتصادية (الأسكندرية: كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الاسكندرية، يناير ٢٠٢٢) ص ١٧٧.
4- Ali Wyne Bonnie S. Glaser," A New Phase in Middle-Power Adjustment to U.S.-China Competition?", The National Interest. November 2019 ,5, https://nationalinterest.org/feature/new-phase-middle-power-adjustment-us-china-competition93866-

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

من الإصرار على توفير الظروف المناسبة لدخول الصين إلى منظمة التجارة العالمية؛ وعلى الرغم من عدم كفاية الشعارات الوصفية، فإن كلمة «الانخراط» تعني أن الولايات المتحدة رفضت حتمية الصراع. قال الرئيس كلينتون للرئيس جيانغ تسه مين في عام ١٩٩٥ إن «صيناً مستقرة ومنفتحة ومزدهرة - وبعبارة أخرى، صين قوية - هي في مصلحتنا. ونحن نرحب بالصين إلى طاولة القوى العظمى. لكن القوى العظمى لديها أيضًا مسؤوليات كبيرة". كما أكدت الولايات المتحدة من جديد التزامها بسياسة «الصين الواحدة»، وبالتالي استبعدت أي مغازلة لفكرة استقلال تايوان، وهو السيناريو الأكثر خطورة لصراع محتمل بين الولايات المتحدة والصين. وتظل الولايات المتحدة ملتزمة، بموجب القانون والسياسة، بضمان عدم إمكانية الاستيلاء على تايوان بالقوة، ولكن ليس بالدفاع عن استقلالها إذا أعلنت الجزيرة ذلك من جانب واحد، وعلى الرغم من الخلافات حول التجارة وحقوق الإنسان وبعض تفاصيل سياسة عدم الانتشار، ترى الولايات المتحدة أيضا مصالح مشتركة مع الصين. (٥)

وفعلياً يمكن أن تكون هناك علاقة تعاونية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، كما أن الخيار الأفضل للصين والغرب هو خلق نوع جديد من توازن القوى يحافظ على النظام العالمي الجديد ولكن مع وجود دور أكبر للصين، وذلك في ضوء اعتماد التنمية في الصين علي الرخاء الاقتصادي للدول الأخرى ومنها الولايات المتحدة واليابان، فكلما ازداد معدل النمو الاقتصادي الصيني، زاد تدخلها في استقرار التجارة العالمية والنظم المالية الدولية، ومن جانبها لابد أن تشجع الولايات المتحدة الصين من خلال وضع سياسة تؤم بين احتياجاتها الأمنية وعدم تهديد مصالح الصين (٦)

ولتنجح الصين في موازنة القوة الأمريكية ، عليها بموازنة قدرتها العسكرية إلي جانب الموازنة القائمة في المجال الاقتصادي

7- Joseph S. Nye, "As China Rises, Must Others Bow?" In Soft Power and Great-Power Competition Shifting Sands in the Balance of Power Between the United States and China (USA: Cambridge, MA, f Center for China and Globalization (CCG), December ٢٠٢٢) p٩٣.

٦- د. سالي نبيل شعراوي، العلاقات الصينية الأمريكية وأثر التحول في النظام الدولي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨) ص ١٠٦

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

،واستخدام مواردها لتطوير قدرة عسكرية تليق بقوة عظمي ،وأن تكون لديها القوة علي القوة خارج منطقتها ، والحفاظ مستوي من القوة الاقتصادية يضاهي ذلك الذي تحظي به الولايات المتحدة الأمريكية ، جانب أخر فإن ذلك يرتبط بمدي قدرة الصين عل احتراق مناطق النفوذ الأمريكية مثل الساحة الأوروبية ، وإقناع الأوربيين أن مصلحتهم معها أكثر مما هي مع واشنطن غير أن الك لا يزال يصطدم بالتغلغل الأمريكي العميق والتاريخي في القارة من جهة، والتباين في العديد من القيم بين الصين والاتحاد الأوروبي ن لاسيما عندما يتعلق الأمر لقضايا ومفاهيم من قبيل الديمقراطية وحقوق الإنسان. [٧]

وفي هذا الشأن يمكننا القول إن كلا من مبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI) واستراتيجية أمريكا الهندية والمحيط الهادئ Indo-Pacific Strategy - IPS هما انعكاسًا للتنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين على المستوى الإقليمي، وبلا شك، ستتأثر منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشكل كبير بمبادرة الحزام والطريق إذا نُفذت بشكل صحيح، ويسلط العنصر البحري في المبادرة الضوء أيضًا على رغبة الصين في تعميق العلاقات مع آسيا البحرية. وعلى الرغم من ادعاء الصين أن مسعى مبادرة الحزام والطريق موجه نحو التنمية، فإن الولايات المتحدة، من بين لاعبين إقليميين آخرين، حذرة من أن النظام الإقليمي المتمركز حول الصين قد ينبع من المشروع، ويوجد نقاشات جادة في دوائر السياسة الأمريكية حول كيفية صياغة استراتيجيات تنافسية في مواجهة مبادرة الحزام والطريق، إذ ينظر الاستراتيجيون الأمريكيون إلى استخدام الصين لمبادرة الحزام والطريق كوسيلة لشن هجوم جيو-اقتصادي، وكذلك لتوسيع نفوذها الأمني والسياسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وبالتالي كتهديد للنظام الإقليمي الذي تقوده الولايات المتحدة [٨] .

وارتباطًا بما سبق؛ تدرك المراكز البحثية الأمريكية القريبة من دوائر

٧- د. عبد القادردندن الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الخارجية (الأردن، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع،يونيو ٢٠٢٣) ص ١٧٢
٨- صفاء صابر خليفة محمدين، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٧-١٧٨.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

صنع القرار الأمريكي أهمية أن تسعى الولايات المتحدة جنبًا إلى جنب مع القوى البحرية الأخرى إلى إقناع الصين بأن مصالحها كقوة بحرية سريعة النمو مع مصالحها الاقتصادية والعسكرية الممتدة حول العالم تكمن في دعم الحقوق والحريات البحرية بدلًا من تقويضها، وأن تضع في اعتبارها أن حرية عمليات الملاحة Freedom of Navigation Operations FONOPS ضرورية للغاية؛ لكي تدرك الصين أن جهودها لوضع قواعد مختلفة لبحر الصين الجنوبي لن تؤتي ثمارها، كما ينبغي للولايات المتحدة أن تستمر الولايات المتحدة في إجراء مناورات ثنائية ومتعددة الأطراف في المنطقة مع الحلفاء والشركاء، وهو ما يعد ضمن الأمور الهامة حيث تسعى بكين إلى استبعاد مشاركة «دول من خارج المنطقة» وتحديدًا عدم إجراء مناورات عسكرية مشتركة معها على أساس أن ليس لديها مصالح مشروعة في بحر الصين الجنوبي [٩].

واستناداً لذلك، يمكن أن يشمل التعاون الأمريكي الصيني في مجال الذكاء الاصطناعي جوانب عديدة، مثل تبادل المعرفة والخبرة، والتعاون في البحث والتطوير، وتبادل الموارد والتقنيات، ومن الممكن أن يعزز هذا التعاون قدرات البلدين في مجال الذكاء الاصطناعي ويحقق تقدمًا أسرع في التكنولوجيا والابتكار. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أيضًا أن هناك عوامل أخرى تؤثر على التعاون الأمريكي الصيني في مجال الذكاء الاصطناعي. وتشمل هذه العوامل العوامل السياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية. قد تنشأ تحديات فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والأمن والخصوصية والمعايير الأخلاقية، ولذلك يجب التعامل مع هذه القضايا بعناية وتحقيق التوازن بين المصالح والقيم المشتركة للبلدين.

٩- المرجع السابق نفسه، ص١٧٨.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المحور الثاني:
العلاقات التنافسية بين الولايات المتحدة والصين

على الرغم من أن الصراع المسلح بين الولايات المتحدة والصين غير مرجح، إلا أن الاحتمال حقيقي بما يكفي ليتطلب سياسات حكيمة وتدابير رادعة فعالة، وعليه يناقش هذا المحور التنافس بينهم كما يلي :

اولًا: التنافس الأمريكي - الصيني في المجال الأمني:

إن المنافسة الأمنية ليست جديدة على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، لكن طبيعتها ودورها في العلاقة الشاملة يتغيران. على مدى عقود، كان تضارب المصالح بين الولايات المتحدة والصين واضحا بشأن مجموعة من القضايا الأمنية بما في ذلك وضع تايوان وأمنها، والتحالفات الأمريكية، والتحديث العسكري الصيني، ومنع الانتشار النووي والصاروخي، والنزاعات الإقليمية البحرية، وقضايا الأمن الإقليمي العرضية، والواقع أن العديد من هذه الخلافات دائمة: فتايوان تشكل أهمية مركزية لشرعية الحزب الشيوعي، وتحالفات الولايات المتحدة والتزاماتها الأمنية تشكل جوهر استراتيجيتها الدفاعية الإقليمية. في الماضي، وجدت واشنطن وبكين طريقة لإدارة مصالحهما الأمنية المختلفة من خلال مزيج من تغيير السلوك، وتعديل المطالب وكذلك التوقعات، و/أو ببساطة التسامح مع الخلافات على أمل أن تختفي، أو أن كلا الجانبين سيتجاوزها بسبب التحديات الأمنية المشتركة. خلقت استراتيجيات الإدارة هذه مساحة للتعاون في كل من القضايا الأمنية التقليدية وغير التقليدية، فضلا عن العلاقات الاقتصادية المتنامية.[١٠]

وقد أضحت كل من المحددات الجيوسياسية والتطورات التكنولوجية عوامل محورية في إعادة تشكيل البيئة الأمنية، وهو ما يعكس في تحديد شكل وحجم التنافس الاستراتيجي بين كل من الولايات

11- Evan S. Medeiros," The Changing Fundamentals of US-China Relations", The Washington Quarterly, (Taylor & Francis,11 Oct 2019) p95, Volume 42, Issue 3. https://cutt.us/499m7

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المتحدة الأمريكية والصين وحقيقة الأمر، فإنه من الصعوبة بمكان تحديد مدي إسهام الذكاء الاصطناعي في بلورة ذلك التنافس إذ ما تزال الفجوة قائمة بين التطور الحادث في مستوي الابتكارات المتحققة وعملية تحويلها إلي أوامر تنفيذية وإدماجها في المنظومة والاستراتيجيات العسكرية حيث لا توجد دلائل واضحة علي قيام بعض الدول بذلك ما عدا بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة أو الصين وروسيا الاتحادية، ويتبارى التنافس بين كل من الولايات المتحدة والصين علي توطين الابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي بشكل مختلف عن الأخر فإن إدماج تلك الابتكارات في المنظومة الإستراتيجية العسكرية من المتوقع أن يختلف فيما بينها وهو الأمن العالمي والتوازن الاستراتيجي بين الدول، فالصين لها الأسبقية في مجال إدماج الذكاء الاصطناعي ضمن المنظومة والاستراتيجية العسكرية من خلال تطوير القواعد التقنية وآليات حوكمة الذكاء الاصطناعي لتعزيز تنافسية ومستوي القدرات العسكرية الصينية [١١]. والجدير بالذكر، أن استراتيجية جمهورية الصين الشعبية تهدف إلى تحقيق «التجديد العظيم للأمة الصينية» بحلول عام ٢٠٤٩م لمضاهاة النفوذ والقوة العالمية الأمريكية أو تجاوزها، وإزاحة التحالفات الأمريكية والشراكات الأمنية، ومراجعة النظام الدولي ليكون أكثر فائدة للنظام. في بكين ومصالحها الوطنية ويمكن وصف هذه الاستراتيجية بأنها متابعة حازمة لجهود طويلة الأمد لتوسيع القوة الوطنية لجمهورية الصين الشعبية؛ وفي عام ٢٠١٩، أدركت أن قواتها المسلحة يجب أن تلعب دورًا أكثر نشاطًا في تعزيز سياستها الخارجية، وهو ما يسلط الضوء على الطابع العالمي المتزايد الذي تعزوه بكين لقوتها العسكرية، حيث إنها مستعدة بشكل متزايد لمواجهة الولايات المتحدة ودول أخرى في المجالات التي تتباين فيها المصالح [١٢].

١١- د. فراس جمال شاكر محمود، الحروب المعلوماتية.. في المجال الأمني والعسكري أمريكا والصين (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣) ص١٨٩.

١٢- د. هند محروس محمد محمد الجلداوي،» الدور العسكري الصيني في القرن الإفريقي: الأنماط والتحديات»، قرآءآت أفريقية، فبراير ٢٠٢٣، متوفر على الرابط: https://cutt.us/uSqNQ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ثانياً: التنافس الأمريكي – الصيني في المجال الاقتصادي:

قد يظهر صعود الصين كقوة اقتصادية عالمية من خلال العديد من المؤشرات [١٣]. (أ) الناتج المحلي الإجمالي. الأشكال ١ و٢ يظهر الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة والصين من حيث أسعار الصرف الحالية وتعادل القوة الشرائية (PPP) في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٢١، في عام ٢٠١٦، حلت الصين محل الولايات المتحدة كأكبر اقتصاد في العالم من خلال تعادل القوة الشرائية وفي عام ٢٠٢١ بلغ الناتج المحلي الإجمالي لتعادل القوة الشرائية ١١٩٪ من الولايات المتحدة. بلغ الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للصين ٧٧٪ من الولايات المتحدة في عام ٢٠٢١، (ب) إنتاج التصنيع. وفي عام ٢٠١٠، أصبحت الصين أكبر دولة تصنيعية في العالم، منهية بذلك ١١٠ سنوات من الريادة الأمريكية، لأكثر من ١٣٠ اقتصادًا، (د) براءات الاختراع. في عام ٢٠١٩، أظهرت الصين مكاسبها الهائلة في مجال البحث والتطوير (R&D) من خلال أن تصبح الدولة التي تقدم أكبر عدد من طلبات براءات الاختراع الدولية في المنظمة العالمية للملكية الفكرية؛ دراسة حديثة أجراها هان وآخرون، يجد أنه في حين اعتمدت الصين بشكل كبير على الابتكار والتكنولوجيا الأمريكية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، انخفض اعتمادها التكنولوجي منذ نهاية الركود الكبير.

الشكل ١. الناتج المحلي الإجمالي لسعر الصرف للولايات المتحدة والصين في ٢٠٠٠-٢٠٢١

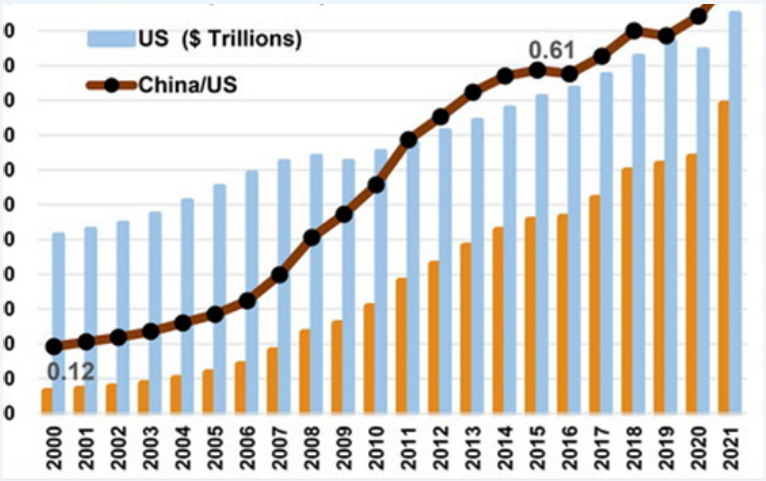

13- Kevin Honglin Zhang," U.S.-China Economic Links and Technological Decoupling", The Chinese Economy, 07 Feb 2023, Vol:2023 ,56 - Issue 5, p356 -355, https://doi.org/10971475.2023.2173399/10.1080

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Sources: Kevin Honglin Zhang," U.S.-China Economic Links and Technological Decoupling", The Chinese Economy, 07 Feb 2023, Vol:2023 ,56 - Issue 5, p355

ملاحظات: يقع الناتج المحلي الإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية للولايات المتحدة والصين على المحور الرأسي الأيسر، ونسبة الصين إلى الولايات المتحدة على المحور الأيمن.

شكل ٢. الناتج المحلي الإجمالي لتعادل القوة الشرائية للولايات المتحدة والصين في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٢١.

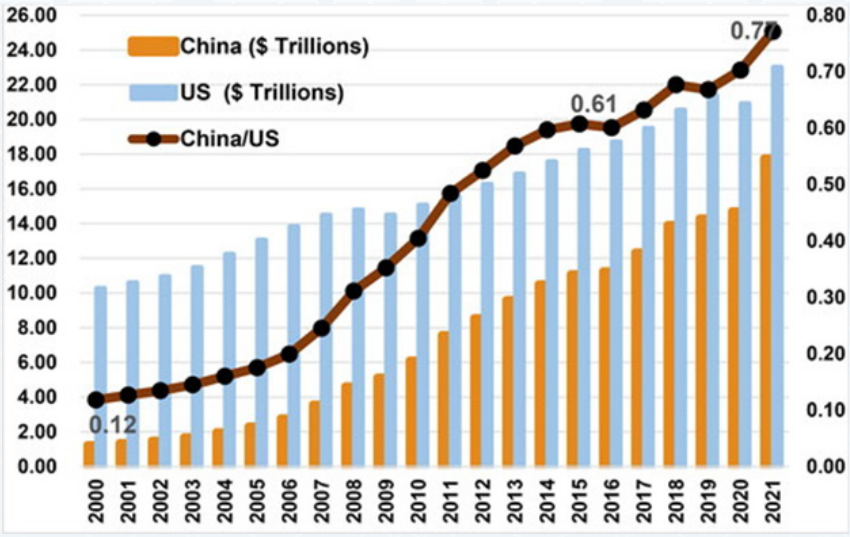

Sources: Kevin Honglin Zhang," U.S.-China Economic Links and Technological Decoupling", The Chinese Economy, 07 Feb 2023, Vol:2023 ,56 - Issue 5, p356.

وبالنظر إلى أكثر من ٤,٣ أضعاف عدد سكان الصين على الولايات المتحدة، فإن الفجوة بين البلدين في نصيب الفرد من الدخل أو التنمية الاقتصادية لا تزال كبيرة جدا، في عام ٢٠٢١ بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الصين ١٢,٥٥٦ دولارا، أي ١٨٪ فقط من الولايات المتحدة (٦٩,٢٨٨ دولارا)، والنسبة في الناتج المحلي الإجمالي لتعادل القوة الشرائية لكل رأس مال هي ٢٨٪ فقط. (١٤)

وفي سياق قرارات «شي جين بينج» الاقتصادية، هناك مجموعة من القوى الهيكلية والخيارات السياسة ذات الصلة التي تعمل على تكثيف المنافسة الاقتصادية الثنائية.(owadah Doae.٢٠٢٣) أولا، مع إعادة التوازن إلى اقتصاد الصين وتركيزه على النمو القائم على الإبداع،

14- Ibid.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أصبحت التفاعلات الاقتصادية الثنائية أكثر قدرة على المنافسة بشكل جوهري، وتشهد درجة التكامل بين الصادرات الصينية والأميركية انحداراً مع إنتاج الاقتصاد الصيني لسلع وخدمات ذات قيمة مضافة أعلى؛ وبالتالي، فإن التكامل الطبيعي بين الاقتصادين يفسح المجال لقطاعات أكبر أكثر قدرة على المنافسة مع بعضها البعض، مما يخلق توترات؛ وينطبق هذا بشكل خاص على القطاعات التي أعطتها الحكومة الصينية الأولوية بما في ذلك الإلكترونيات الاستهلاكية والصناعية والسيارات(خاصة السيارات الكهربائية) ومجموعة متنوعة من الخدمات مثل التجارة الإلكترونية والمدفوعات الإلكترونية [١٥].

والتفسير الثاني للمنافسة الاقتصادية المكثفة هو استخدام الصين المتجدد والواسع للسياسات الصناعية ، بدءا من منتصف إلى أواخر عام ٢٠٠٠، وتهدف هذه إلى زيادة الحصة السوقية للشركات الصينية في القطاعات التي تعتبرها بكين حاسمة للنمو في المستقبل، مع التركيز على تعزيز هيمنة قطاعات التكنولوجيا الفائقة مثل أشباه الموصلات والحوسبة الكمومية والذكاء الاصطناعي ، خصصت الحكومة مئات المليارات من الدولارات الأمريكية للشركات الصينية، وقد توج هذا النهج بسياسة واسعة النطاق تعرف باسم «صنع في الصين ٢٠٢٥» ، والتي صدرت في عام ٢٠١٥، وتؤدي السياسات الصناعية الصينية إلى تقويض الشركات الأجنبية العاملة في الصين، وفي السنوات الأخيرة أعاقتها أيضا في أسواق البلدان الثالثة، حيث تبحث الشركات الصينية التي تحظى بدعم حكومي عن حصة في السوق الدولية، ومن مصادر الاحتكاك ذات الصلة استخدام الصين الواسع النطاق لأدوات السياسة التمييزية وغير الشفافة (مثل القوانين واللوائح والإجراءات الإدارية) لمساعدة الشركات المحلية من أجل وضع المنافسين الدوليين في وضع غير مؤات في السوق، ومن الأمثلة الكلاسيكية على ذلك استخدام الصين للوائح في أواخر عام ٢٠٠٠ لتشجيع تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات information communications

15- Evan S. Medeiros," The Changing Fundamentals of US-China Relations", The Washington Quarterly, (Taylor & Francis,11 Oct 2019) p98, Volume 42, Issue 3.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

technology (ICT) ، المعروف باسم «الابتكار الأصلي» [١٦]
ولعل المحرك الجديد الأكثر إثارة للقلق للمنافسة الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين هو ظاهرة يمكن تسميتها «توريق» العلاقات الاقتصادية الثنائية. يشير هذا إلى التحديات الاقتصادية - بعضها جديد وبعضها قديم - التي اتخذت الآن هوية الأمن القومي (أي الممارسات الاقتصادية الصينية التي تشكل تهديدا أمنيا للولايات المتحدة). على سبيل المثال، قد تؤدي جهود الصين (المشروعة وغير المشروعة على حد سواء) للحصول على التفوق التكنولوجي في القطاعات المدنية لاقتصادها مثل الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والحوسبة الكمومية، والمركبات ذاتية القيادة إلى تآكل قدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على التفوق العسكري. العديد من التقنيات التي تمنح الجيش الأمريكي ميزته لها جذورها في الأسواق التجارية العالمية، وليس تلك التي تسيطر عليها الحكومات. وبالتالي، فإن التكامل العميق لسلاسل توريد إنتاج التكنولوجيا الأمريكية والصينية يمكن أن يكون مصدر ضعف للقاعدة الصناعية الدفاعية الأمريكية، التي تعتمد على بعض سلاسل التوريد هذه [١٧] .

ثالثاً: التنافس الأمريكي – الصيني في مجال تطور الذكاء الاصطناعي:

ابتداءً من التسعينيات، نفذت الحكومة الصينية برنامج تحديث اجتماعي وعسكري ضخمًا مصممًا لرفع الصين إلى مكانة قوة دولية كبرى. وفقًا لبيانات مجلس العلاقات الخارجية، بلغت ميزانية الدفاع للحكومة الصينية عام ١٩٩٠، (٢١) مليار دولار أمريكي. بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٨، زادت ميزانية الدفاع الصينية إلى (٢٣٩) مليار دولار أمريكي، بزيادة قدرها (١١) ضعفًا في الوقت نفسه، ارتفعت ميزانية الدفاع الأمريكية من (٥٧٤) مليار دولار أمريكي إلى (٦٣٤) مليار دولار أمريكي، مع زيادة كبيرة بعد عام ٢٠٠١ للعمليات القتالية المستمرة في أفغانستان والعراق، وأضف لذلك أنه بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٤، تضاعف عدد مهن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات تقريبًا من أقل من (٤٠٠٠٠٠) إلى (٧٢٣٠٠٠)، مع

16- Evan S. Medeiros, op. cit. p98
17- Evan S. Medeiros, op. cit. p99-98.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ما يقرب من (٧٥٠٠٠) براءة اختراع معتمدة في بكين وحدها، ونتيجة لهذا الاستثمار في التعليم ارتفعت تطورات الذكاء الاصطناعي في الصين. عام ١٩٩٧، نشر العلماء (١٠٨٦) ورقة بحثية متعلقة بالذكاء الاصطناعي، أو (٤,٢٦) ٪ من الإسهامات البحثية العالمية للذكاء الاصطناعي. ارتفع هذا العدد إلى (٣٧٣٤٧) ورقة بحثية متعلقة بالذكاء الاصطناعي نشرها علماء صينيون عام ٢٠١٧، ليشكلوا (٢٧,٦٨) ٪ من الإسهامات البحثية العالمية للذكاء الاصطناعي. ويتجاوز هذا الرقم الإسهامات البحثية الأمريكية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بأكثر من (١٠٠٠٠) دراسة [١٨].

وفي ذات السياق، عام ٢٠١٨، نشرت (DIU)، وهي منظمة وزارة الدفاع المسؤولة عن "نشر التكنولوجيا التجارية وتوسيع نطاقها" لأغراض الأمن القومي والأغراض العسكرية، دراسة عن إستراتيجية نقل الصين للتكنولوجيا. ليشير التقرير أن بحلول عام ٢٠٥٠ قد ينمو الاقتصاد الصيني إلى (١٥٠٪) من الاقتصاد الأمريكي في الإطار الزمني نفسه، بالإضافة إلى أنه ستبلغ سرقة الملكية الفكرية المقدرة من الولايات المتحدة من جانب الصين بـ (٣٠٠) مليار دولار أمريكي سنويًّا. وعلى المنوال نفسه، ما يقرب من (٢٥٪) من خريجي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات من الجامعات الأمريكية هم من الصينيين، كما أن الصين مندمجة- اندماجًا كبيرًا- في الابتكار التكنولوجي للولايات المتحدة، وتقدر استثماراتهم بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٦ في شركات التكنولوجيا الأمريكية بـ (٣٥) مليار دولار أمريكي، وبين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٧، بلغ إجمالي استثمارات الذكاء الاصطناعي في الصين (١,٣)مليار دولار أمريكي فقط، مع (٢,١)بالمئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي الصيني المخصص للبحث والتطوير. وتجدر الإشارة إلى مدى سرعة ارتفاع هذا الاستثمار بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧، لتبلغ (١١,٥٢) مليار دولار، جنبًا إلى جنب مع عدد صفقات المشروعات الصينية في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي [١٩].

١٨- مصطفى شلش، «سباق الجيل السادس بين الولايات المتحدة والصين» دراسة منشورة علي موقع مجلة الشؤون العربية الأورآسيوية(القاهرة: مركز الدراسات العربية الأوراسية، ٨ أبريل، ٢٠٢٣) ص ٣١-٣١

١٩- المرجع السابق نفسه، ص ٣٢.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ولذلك تضمنت الخطط الخمسية للصين زيادة إلى (٢,٥) ٪ من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٠، أي ما يقرب من ٣٥٠ مليار دولار أمريكي، في مجال البحث والتطوير. وبالمقارنة، يبلغ إجمالي الإنفاق في الولايات المتحدة نحو (٣-٤) ٪ من إجمالي الناتج المحلي على البحث والتطوير مجتمعة بين القطاعين العام والخاص، مع توصيات (NSCAI) لاستثمار أقل بقليل من ١٠٠ مليار دولار أمريكي على مدى السنوات الخمس المقبلة في الذكاء الاصطناعي. إلى جانب خطوط الابتكار الأخرى، في عام ٢٠١٥، ارتفعت طلبات براءات الاختراع الصينية بنسبة (١٩) ٪، مقارنة بعام ٢٠١٤، في حين نمت طلبات براءات الاختراع الأمريكية بنسبة (٢) ٪ فقط، وأنتجت الصين أيضًا ما يقرب من ضعف عدد الخريجين في مجالات العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، مقارنة بنظرائهم الأمريكيين. [٢٠]

وفيما يتعلق بأنظمة الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل، طورت الصين بالفعل صاروخ كروز شبه مستقل قادرًا على اتخاذ القرار بمساعدة الذكاء الاصطناعي خلال الطيران. بالإضافة إلى ذلك، عام ٢٠١٧، عرضت جامعة صينية تابعة للجيش سربًا جويًّا بدون طيار مكونًا من أكثر من (١٠٠٠) طائرة. ويمكن أن تعزى هذه التطورات إلى زيادة بنسبة (٦٢٠) ٪ في الإنفاق الدفاعي الصيني في الفترة بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٥، ثم مضاعفة ميزانية الدفاع ثلاث مرات بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٧، وعلى النقيض من ذلك، ظل الإنفاق الدفاعي للولايات المتحدة ثابتًا نسبيًّا. لكن وزارة الدفاع الأمريكية طلبت عام ٢٠٢٠ أربعة مليارات دولار أمريكي لبحث الأنظمة الذاتية، بعد إنفاق ما مجموعه (٩,٧) مليار دولار أمريكي على الأنظمة غير المأهولة والمستقلة عام ٢٠١٩. تمثل هذه الأرقام زيادة كبيرة في ميزانية الذكاء الاصطناعي العسكري الأمريكي، لكنها لا تقترب من التوصيات التي قدمتها (NSCAI) بشأن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي بحلول عام ٢٠٢٦، وأقل كثيرًا من الاستثمارات الصينية المخطط لها خلال الفترة الزمنية نفسها، ولكن الاستثمارات الأمريكية أدت أيضًا إلى زيادات كبيرة في القدرات. وقامت كثير من

٢٠- مصطفى شلش، ص ٣٣

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفروع العسكرية الأمريكية، بالاشتراك مع الجامعات المدنية، و (DARPA)، وغيرها من مراكز البحوث المدنية والعسكرية، بتطوير تكنولوجيا الأسراب والطائرات بدون طيار، مثل (Gremlin) التابعة لـ (DARPA)، التي يمكن إطلاقها من طائرات أكبر، والتنسيق مع الأصول المقاتلة المحمولة جوًّا. وتتمتع هذه الطائرات بدون طيار بالقدرة على الانخراط في تكتيكات الأسراب الهجومية المصممة لإرباك الدفاعات، مع توفير أخطار منخفضة للمشغلين من البشر. ولن تمر هذه التطورات الأمريكية بدون منافسة؛ حيث يعمل "مجمع تطوير الذكاء الاصطناعي الصيني" الذي يقدر رأس ماله بنحو (٢,١٢) مليار دولار أمريكي، على خطط مماثلة، ومن المتوقع أن يرتفع رأس مال المجمع إلى (١٥) مليار دولار [٢١].

المحور الثالث:
تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين

جاءت ثورة المعلومات لتتحدي الافتراض الأساسي للمدرسة الواقعية القائل بأن الدول هي أقوى الجهات الفاعلة، وبالتالي أهمها في السياسة الدولية، فتتحدى المعلوماتية أسبقية الدولة، بسبب زيادة مشاركة الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تهدد ديناميكيات السلطة التقليدية، وتزداد أهمية الجهات الفاعلة غير الحكومية في العلاقات الدولية وفقا لجوزيف ناي حول انتشار السلطة، ففي المجال السيبراني يمكن للمجرمين من الأفراد والمنظمات والجماعات الإرهابية الاستفادة من إمكانية الوصول للإنترنت لتهديد هيمنة الدولة، كما تلعب الشركات الخاصة دورًا، كمزود للأمن ومصدر للضعف في ذات الوقت؛ وعلى الرغم من أن الدول لا تزال هي الجهات الفاعلة الأكثر هيمنة عندما يتعلق الأمر بالنزاع السيبرانين تلعب الجهات الفاعلة غير الحكومية والإرهابيون دورًا، لكن تكتيكاتهم كانت عمومًا غير فعالة أو

٢١- مصطفي شلش، ص ٣٤-٣٥.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

استخدمت كغطاء للدول القومية التي تسعى لإخفاء أفعالها؛ ويرى جوزيف ناي أن الدول يمكنها على نحو أفضل من غيرها من الفاعلين الدوليين استثمار أدوات الحرب الإلكترونية وتوظيفها لتحقيق أهدافها الوطنية، كما يمكنها رفع قدرات القوى العاملة بالمجال، علاوة على الأنفاق على البحث العلمي وR&D البحث والتطوير في مجال الأمن السيبراني [٢٢].

أولا: تأثير التهديدات السيبرانية:

تعد التهديدات السيبرانية من أهم التحديات التي تواجه العالم اليوم، حيث تؤثر على العديد من المجالات بما في ذلك السياسة والاقتصاد، ومن المخاوف الأمنية الأخرى ذات الصلة أن المجال السيبراني أصبح معقدًا وآليًا بشكل متزايد، بمجرد إدخال البرامج الضارة التي تدعم الذكاء الاصطناعي إلى نظام الكمبيوتر، ستكون قادرة على التحور إلى أشكال متعددة لتجنب اكتشافها واتخاذ الإجراءات المضادة. تمثل هذه البرامج الضارة متعددة الأشكال المتحولة بالفعل الغالبية العظمى من الملفات الضارة القابلة للتنفيذ والتي يتم تداولها في الفضاء الإلكتروني؛ وتعد الولايات المتحدة والصين من أكثر الدول المتضررة من هذه التهديدات، إذ تشهد علاقاتهما توتراً متزايداً بسبب الهجمات الإلكترونية المتبادلة.

وتنص الفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة بامتناع أعضاء الجماعة الدولية جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة، أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه أخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة. فالأصل في القانون الدولي هو عدم التدخل في شئون الدول، ولكن قد تميل الدول لإخفاء نشاطها لتوجيه ضربة سيبرانية توقع أضرار بالدولة العدو لها عبر تعهيد تلك الهجمات لفاعلين من غير الدول لتجنب المسؤولية الدولية ضدها كشكل من أشكال الدعم لحروب الوكالة [٢٣].

٢٢- د. هبة جمال الدين،» الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي» مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (القاهرة:جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، يناير ٢٠٢٣) المجلد ٢٤، العدد الأول ، ص ١٩٣-١٩٤.
٢٣- د.هبة جمال الدين ، ص ٢٠٣.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ويخاطر عصر الذكاء الاصطناعي بتعقيد ألغاز الاستراتيجية الحديثة التي تتجاوز النوايا البشرية، أو ربما حتى الفهم البشري. يحمل الذكاء الاصطناعي احتمالية تعزيز القدرات السيبرانية والتقليدية والنووية بطرق تجعل من الصعب التنبؤ بالعلاقات الأمنية بين المنافسين والحفاظ عليها، كما تجعل من الصعب الحد من الصراعات.

وفي هذا الصدد، تُعد قضية أمن الإنترنت من أبرز القضايا المؤثرة في العلاقات بين (الولايات المتحدة الأمريكية والصين) ولاسيما عام٢٠١٣ ، إذ أتهمت الأولي الثانية بالقيام بإعمال تجسس لسرقة معلومات عسكرية وتجارية سرية، وقامت شركة ماندياند الأمريكية للأمن الإلكتروني بتقديم تقرير اتهمت فيه الجيش الصيني بشن هجمات إلكترونية واسعة النطاق على مؤسسات أمريكية، أن الاتهامات المتبادلة بين الطرفين تدلل على وجود تنافس دولي على ما يعرف بالذكاء الاصطناعي والقوة الإلكترونية وبالتالي استخدام هذه الإمكانيات في تنفيذ هجماتها واحتمالات توجه الدولة المستهدفة الى استخدامات التطور التكنولوجي والحصول عليها، وهذا ما أكدته ريفا جوجون كبيرة المحللين بمعهد سترانفورد الأمريكي للدراسات الأمنية والإستراتيجية بقولها "أن التنافس بين أقطاب العالم ودوله الصغيرة على امتلاك أحدث برمجيات الذكاء الاصطناعي سيؤدي الى صراعات جديدة بسبب تخوف الأطراف الدولية من بعضها" وبالتالي أن تقنية الذكاء الاصطناعي والحصول عليها أصبح تحدياً للدول الكبرى.

(٢٤)

وفي ذات السياق، يتوافق وضع الصراع وحالة «حرب الكل ضد الكل»: مع الوضع الراهن بالفضاء السيبراني لما وصفه توماس هوبز بشأن أسباب الصدام لتحقيق المنفعة الذاتية للإنسان، حيث ساد الصراع في حالة الطبيعة الأولي؛ بناء على ثلاثة أسباب للصدام والصراع تتوافق ما الوضع الحالي بالفضاء السيبراني [٢٥] :

1 **المنافسة:** حيث يتنافس الأفراد من أجل الكسب ويكون العنف

٢٤- موسي الكناني، «الأمن السيبراني في العلاقات الأمريكية – الصينية»، الزمان، April ٢١, ٢٠٢٠، https://cutt.us/xrDAD
٢٥- د. هبة جمال الدين، مرجع سبق ذكره،ص ٢٠٤.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

هو الوسيلة لتحقيق ذلك.

2 **عدم الثقة:** كمحرك للدفاع عن النفس حيث ترفع التمييز بين الظالم والمظلوم فكلاهما يبرران سلوكهما الهجومي والاحترازي، باسم الدفاع عن النفس لتجعل الفراد، أمام ضرورة اتخاذ جميع الإجراءات ومن أهمها الهجوم قبل الدفاع لأنه ينظر للأخر بصفقته عدو يجب مواجهته.

3 **المجد:** مقصد للسمعة الأخلاقية- أو الردع وفقا للمدرسة الواقعية- والسيطرة على الأخر.

الأمر الذي يصل لمرحلة «حرب الكل ضد الكل» فالكل يتسلح ليحمي نفسه، ويغلق خزانته لحماية ممتلكاته ويسيج أرضه لمواجهة من يقتحم ممتلكاته. ففي حالة الحرب لا معني للظلم أو القانون أو الخطأ أو الصواب، فيكون ملك كل إنسان ما يستطع الحصول عليه طالما قادر على الاحتفاظ به؟، وتتشابه حالة حرب الكل ضد الكل مع التهديدات السيبرانية والمخاطر الإلكترونية، بما في ذلك الحرب الإلكترونية، والصراع السيبراني، والإرهاب السيبراني، والجرائم الإلكترونية، والتجسس الإلكتروني فقد أصبح الأمن السيبراني مصدر قلق رئيسي لواضعي السياسات، ومصدر اهتمام كبير لعلماء العلاقات الدولية بسبب الخسائر المالية للشركات من خلال الجريمة الإلكترونية، أو سرقة البيانات الحكومية السرية، أو استهداف البنية التحتية الحيوية، حيث يشكل الأمن السيبراني تحديًا كبيرًا للأمن الاقتصادي والوطني للبلدان على مستوى العالم. يعتبر الفضاء الإلكتروني الآن المجال الخامس للحرب بعد الأرض والبحر والجو والفضاء.

وفي هذا الصدد، ينظر مؤشر الذكاء الاصطناعي العالمي إلى القدرة الذكاء الاصطناعي الوطنية من خلال مقاييس مطلقة ونسبية على حد سواء، حيث يمثل الدرجات النهائية للمؤشر مزيجا من الاثنين. فيمكن تقسيم هذا إلى «مقياس» و «شدة أو الكثافة»، ويقيس «المقياس» القدرة الذكاء الاصطناعي المطلقة للدولة، بينما تقيس «الكثافة» القدرة الذكاء الاصطناعي نسبة إلى حجم سكان البلد أو

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

اقتصاده، ويظهر إنتاجها على المسرح العالمين، حصلت الولايات المتحدة على ١٠٠ درجة من أصل ١٠٠، حيث احتلت المركز الأول في جميع الركائز الرئيسية الثلاث - التنفيذ والابتكار والاستثمار. وفيما يتعلق بالاستثمار على وجه الخصوص، فإن الولايات المتحدة قوية بشكل خاص بسبب الدرجات العالية في الركيزة الفرعية للاستثمار التجاري. وأما الصين سجلت ٦٢ من أصل ١٠٠، وحافظت على فجوة كبيرة من الولايات المتحدة واحتلت المرتبة الثانية في كل من الابتكار والاستثمار. وفي إطار الابتكار، تسجل الصين درجات عالية بشكل خاص في الركيزة الفرعية للتنمية. [٢٦]

ثانياً: التأثير الجيوسياسي للذكاء الاصطناعي:

يشير تنامي الأمن الجيوسياسي والقومي القلق بالنسبة للولايات المتحدة، بحيث يمكن أن تكون منصات الشبكة المهيمنة عالميا في المستقبل مقرها في البلدان المنافسة ويمكن أن تمارس تأثيرا كبيرا على المجتمع الأمريكي وحتى البنية التحتية الحيوية؛ إذا كانت منصة الشبكة مفيدة وناجحة، فإنها تأتي للدعم وظائف تجارية وصناعية أوسع نطاقا، وبهذه الصفة، قد تصبح على الصعيد الوطني لا غني عنه. على الأقل من الناحية النظرية، فإن الانسحاب المهدد لمنصة الشبكة هذه بمثابة أداة محتملة للرافعة المالية. هذه القدرة الافتراضية على «تسليح» الشبكة المنصات من خلال حجب الخدمة في الأزمات هو عامل متزايد الأهمية في الوطنية التخطيط الأمني [٢٧] .

ففي السابق كان هناك مزايا كبيرة تمتعت بها الولايات المتحدة في مجال الابتكار والقوة الاقتصادية في النصف الثاني من القرن الماضي ، أما أسباب هذا الوضع واحتمالات استمراره ، فهي اعتبارات ثانوية، فالنقطة التي يجب التركيز عليها هي أن الكثير من الابتكارات الذكاء الاصطناعي حدثت في الولايات المتحدة وقد تراكمت المزايا التي تحققت من هذه الابتكارات لصالح الولايات المتحدة أولا : تنتشر هذه الالبتكارات بسرعة ولاسيما مع الضغوط الاكاديمية والتجارية

26- the Global AI Index, 28 June 2023, https://cutt.us/dPn4Y
27- Eric Schmidt, "AI, Great Power Competition & National Security", Daedalus, Spring 2022, Volume 151, Issue:2, p290, https://doi.org/10.1162/DAED_a_01916

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

القوية لجعل الذكاء الاصطناعي في متناول الجميع ، إلا أن تزايد مبتكري الذكاء الاصطناعي وخبراتهم في دول أخرى (مثل شركات بايدو(Baidu) وعلي باب (Alibaba) وديدي (Didi) الصينية) ربما يشكل إشارة أكثر دلالة إلي فقدان الولايات المتحدة ميزة المتحدة ميزة المتحرك الأول في مجال الذكاء الاصطناعي ، وقد زاد تخلي الولايات المتحدة عن الهيمنة في الحوسبة عالية الأداء من تعقيد الساحة حيث انتشرت تلك الأصول وأصبحت متوفرة عالمياً ولم يعد من الجائز افتراض غياب جهات فاعلة أجنبية لديها خبرات وموارد ذكاء اصطناعي مماثلة [٢٨] .

وبدأت الولايات المتحدة تنظر إلى منصات الشبكات كجانب من جوانب الاستراتيجية الدولية، تقييد الأنشطة المحلية لبعض المنصات الأجنبية وتقييد تصدير بعض البرامج والتكنولوجيا التي يمكن أن تعزز المنافسين الأجانب. وفي الوقت نفسه، حدد النقاد داخل وخارج الحكومة منصات الشبكات المحلية الرئيسية كأهداف لإجراءات مكافحة الاحتكار. هذا الدافع المتزامن للتفوق الاستراتيجي والمحلي قد يدفع التعددية التنمية الأمريكية في اتجاهات متعارضة؛ وفي الوقت نفسه، دعمت الصين بالمثل تطوير منصات شبكة هائلة عالمية الحجم ومستعدة لتوسيع نطاق وصولها. كما اتخذت بكين خطوات لتشكيل معايير التكنولوجيا الدولية ومنع تصدير الحساسة والمتقدمة محليا التكنولوجيات. تسود منصات الشبكات الصينية في الصين والمناطق المجاورة، وبعضها الأسواق العالمية الرائدة [٢٩] .

وفي هذا الصدد، فإن الولايات المتحدة وحلفاؤها لديهم رغبة في الحفاظ على النظام العالمي الذي شكَّلته الهيمنة الاقتصادية والعسكرية الأمريكية لفترة طويلة، وفي المقابل يحتدم الصراع التكنولوجي بين الصين والولايات المتحدة بالتوازي مع صراع آخر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهو الصراع الذي يؤججه استخدام أوكرانيا التكنولوجيا العسكرية لمجابهة روسيا. وفي ظل تلك

28- Osonde A. Osoba, William Welser IV, "The Risks of Artificial Intelligence to Security and the Future of Work", RAND Corporation, (California: 2017) Document Number: PE-237-RC, p 16, https://www.rand.org
29- Eric Schmidt, Op.Cit. p 291-290.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المنافسة التقنية المحتدمة، قد يسهم الذكاء الاصطناعي والأسلحة المستقلة مثل (Ghost Shark)، في تحديد مخرجات المنافسة الدولية. ووفقاً للتقرير المعنون (Offset-X) الصادر عن مشروع الدراسات التنافسية الخاصة - وهي لجنة أمريكية غير حزبية من الخبراء؛ يرأسها مدير جوجل السابق «إريك شميدت») - فإن فشل جهود الولايات المتحدة في حسم السباق التكنولوجي لصالحها، يُنذِر بتحوُّل ميزان القوى عالمياً على نحو يهدد السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على أقل تقدير [٣٠].

ثالثا: تهديدات الذكاء العسكري:

في المجال العسكري، تنعكس الأهداف المختلفة للأمن المطلق والقوة النسبية في أساليب مختلفة: تحديد الأسلحة ونزع السلاح. إن سياسة الحد من التسلح تعتبر ضمنيا استمرار وجود المنافسة على القوة النسبية بين القوى العظمى (إن لم يكن الدول الصغيرة) من أجل الميزة العسكرية النسبية أمرا مفروغا منه. إن الغرض من تحديد الأسلحة ليس القضاء على الجيوش الوطنية، أو حتى القضاء على سباقات التسلح، بل الحد من خطر وتكلفة سباقات تسلح معينة لكلا الجانبين في منافسة جيوسياسية؛ وعلى النقيض من ذلك، فإن هدف دعاة نزع السلاح هو الأمن البشري المطلق والعالمي عن طريق القضاء في نهاية المطاف على الجيوش الوطنية وأسلحة الحرب في كل مكان. ويمكن لجميع البلدان أن تصبح أكثر أمنا من تهديدات الغزو، على سبيل المثال، إذا تم القضاء على جميع القوات المسلحة التي يمكن استخدامها هجوميا لاستعراض القوة عبر الحدود [٣١].

وعادة ما تستخدم الصين قدرتها الإلكترونية لتحقيق أهداف خاصة [٣٢]، ويؤمن القادة الصينيون بأن الذكاء الاصطناعي هو الموجه الأساسي للحروب المستقبلية، لذلك تسعى الصين وبالتحديد إلى

٣٠- إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية(معد)،» حرب التكنولوجيا: أبعاد التنافس الأمريكي-الصيني على الذكاء الاصطناعي»، (أبو ظبي: إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية، ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣) عدد٢٨١، ص٦، https://cutt.us/vRFKc

31- Michael Lind," The Case for Economic Arms Control", The National Interest, October 2021 ,23, https://cutt.us/sbtKD

٣٢- ايهاب خليفة، القوة الإلكترونية: كيف يمكن أن تدير الدول شؤونها في عصر الانترنت (القاهرة العربي للنشروالتوزيع،٢٠١٧) ط١ص١٩٩.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تأسيس استخبارات وجيش عسكري ذكي وهذا نفس ما أشار إليه الرئيس الصيني حسب تقرير المؤتمر الوطني التاسع عشر- للحزب الشيوعي حيث أن الذكاء الاصطناعي والألية الرئيسية لتحقيق أهداف الاستراتيجية الكبري من خلال إنتاج: معدات ذكية، أسلحة ذكية، نظام أسلحة ذكي، إضافة إلى إمكانية تضييق تجاوز عتبة وحماً. في الخبرة والحنكة العسكرية والتمدد العسكري – القواعد العسكرية، وعليه تسعي الصين إلي تعزيز قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي بغرض إدماجها في المجال العسكري(الذكاء الاصطناعي العسكري) لسد فجوة تقدم الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً عن الصين وتجاوزها من خلال الاختراقات الذكية ، فعلى حد تعبير الرئيس الصيني أنه « في ظل المنافسة العسكرية الشرسة المبتكرون هم الفائزون» ولذلك تستثمر الصين في التقنيات العسكرية الناشئة وتسعى إلي نقل الصراع من المجال الحيوي الواقعي إلى الافتراضي مثل العمليات السيبرانية التي استهدفت البنية التحتية الأمريكية. (٣٣)

وفي السنوات الأخيرة، أنتجت شركات التكنولوجيا في الصين تطورات رائدة في معالجة اللغة الطبيعية، وتكنولوجيا التعرف على الوجه، وغيرها من المجالات التي تدعم الذكاء الاصطناعي. تعد الشركات والمستثمرون والتقنيون والأكاديميون في الصين جزءا لا يتجزأ من التنمية الذكاء الاصطناعي العالمية. تتنافس شركات وسائل التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية في الصين على المستخدمين في جميع أنحاء العالم. تقوم اتصالاتها ببناء بنية تحتية عالمية ل G ٥. يستثمر أصحاب رأس المال الاستثماري وشركات التكنولوجيا الكبيرة مبالغ ضخمة في الشركات الناشئة الجديدة. تمتلك شركاتها الذكاء الاصطناعي الرائدة مختبرات أبحاث في الولايات المتحدة وأماكن أخرى. ينتج باحثوها مجموعة من الأوراق الذكاء الاصطناعي المحترمة التي تقدم المجال. لن يعنينا أي من هذا من منظور الأمن القومي، باستثناء حقيقة أن الصين يقودها نظام من حزب واحد يهدد المصالح

قادة عامر، ساعد رشيد،» السباق العالمي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية لقيادة الذكاء الاصطناعي: الاستراتيجيات والتجذبات» مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية (الجزائر: جامعة تيارت االجزائر، يناير ٢٠٢٣) ص٧٤٤-٧٤٥

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الأمريكية. [٣٤]

كما تتبني الولايات المتحدة الأمريكية سياسية انفتاحية تجاه العالم الخارجي بخصوص التطوير في مجال تسليح الذكاء الاصطناعي ؛ حتي وإن أخذت منحني آخر في فترة حكم الرئيس ترامب ؛ بينما تخضع داخلياً مختلف المؤسسات بما فيها الشركات لسياسية تنظيم الخصوصية ، التي تحمي معلومات وبيانات الأفراد ؛ هذا من شانه أن يضعف القدرة التطورية للبلد في المجال ؛إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية تدرك ذلك وباشرت بالتخطيط ل ٢٥ برنامج بقيمة ٢ مليار دولار لاحتواء المعضلة فمثلا أنشأت مجلس ابتكار دفاعي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في الحرب ، ومركز مشترك للذكاء الاصطناعي لتطوير المعايير والأدوات والبيانات المشتركة لإعادة الاستخدام في العمليات والخبراء بالتنسيق مع وكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتقدمة ،هذا بغرض تأطير السباق الصيني الأمريكي في المجال واحتوائه كمرحلة أولية. [٣٥]

ويمكن القول إن استخدام الذكاء الاصطناعي للتعرف على أنماط الهجمات السيبرانية واكتشاف التهديدات المحتملة بشكل أسرع وأكثر دقة. ومع ذلك، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي أيضًا لتطوير أدوات الهجوم والسيناريوهات التي تهدد الأنظمة السيبرانية والأمن العسكري. يتطلب العمل في هذا المجال توازناً حساساً ودقيقاً بين استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز الأمن والدفاع وتجنب استخدامه في الهجمات الضارة.

وتأسيساً لما سبق، يفرض تطوير الذكاء الاصطناعي تحديات كبيرة على العلاقات الأمريكية الصينية، وذلك بسبب التأثير الكبير الذي تحدثه التكنولوجيا الذكية واستخدام البيانات في العديد من المجالات. وفيما يلي بعض التحديات الرئيسية التي تواجه العلاقات الأمريكية الصينية مع تطور الذكاء الاصطناعي:

1 **المنافسة التكنولوجية:** تعتبر الولايات المتحدة والصين من الدول الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، وهذا يؤدي إلى احتدام

34- NSCAI," A Strategy for Competition and Cooperation", Part II, Chapter 9 of the National Security Commission on Artificial Intelligence›s final report 2021., p161. https://cutt.us/dlcmQ

٣٥- قادة عامر، مرجع سبق ذكره، ص ٧٤٥

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المنافسة بينهما. وقد تؤدي المنافسة في هذا المجال إلى توتر العلاقات الثنائية والمنافسة فيما يتعلق بالابتكار والسيطرة على السوق العالمية.

2 **الأمن والخصوصية:** التطور السريع للذكاء الاصطناعي يثير قضايا الأمن والخصوصية. ومع استخدام البيانات الشخصية والحساسة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فقد يتسبب ذلك في حدوث تعارض بين القيم الأمريكية والصينية فيما يتعلق بحقوق الخصوصية والتحكم في البيانات.

3 **حقوق العمل والتوظيف:** قد يؤدي تطور الذكاء الاصطناعي إلى تغييرات كبيرة في سوق العمل، خاصة فيما يتعلق بوظائف العمل المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. وقد يتسبب هذا في حدوث تحولات اقتصادية واجتماعية، مما يتطلب تحسين مهارات القوى العاملة وتكيفها.

4 **التحكم في البيانات:** تعد البيانات جزءًا مهمًا من الذكاء الاصطناعي، حيث توفر التحليل والتعلم للأنظمة الذكية. ولأن الصين والولايات المتحدة هما أكبر مستخدمين للبيانات على مستوى العالم، فمن الممكن أن تنشأ تحديات فيما يتعلق بالتحكم والملكية والاستخدام المناسب للبيانات.

ومن المهم أن تتعامل كلتا الدولتين مع هذه التحديات بشكل بناء وتعاوني؛ ويجب تعزيز التفاهم والحوار المتبادل بينهما للتعامل مع هذه التحديات والعمل على إنشاء إطار تعاوني يعزز التقدم التكنولوجي ويحافظ على استقرار العلاقات الثنائية.

- هناك العديد من السياسات والإجراءات التي يمكن لكل من الولايات المتحدة والصين اتخاذها لمواجهة هذه التحديات والاستفادة من الفرص. دعونا نلقي نظرة على بعض منهم:

أولا: الولايات المتحدة:

1 **تعزيز البحث والتطوير:** تستطيع الولايات المتحدة زيادة الاستثمار في البحث والتطوير في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. وينبغي توجيه التمويل والدعم إلى الشركات الناشئة والجامعات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والمؤسسات البحثية لتعزيز الابتكار وتطوير تقنيات جديدة.

2. **تعزيز التعليم والتدريب:** يجب على الولايات المتحدة الاستثمار في برامج التعليم والتدريب الفني لتأهيل الكوادر البشرية الماهرة في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. وينبغي توفير فرص التعلم المستمر والتدريب المهني للموظفين الحاليين وتشجيع الشباب على اكتساب المهارات اللازمة.
3. **تعزيز الشراكات الصناعية والأكاديمية:** يمكن للولايات المتحدة تعزيز التعاون بين الشركات والجامعات والمؤسسات الأكاديمية لتبادل المعرفة والخبرة، وتسهيل التحول التكنولوجي وتطوير حلول مبتكرة.

ثانيا: الصين:

1. **تعزيز الابتكار والبحث العلمي:** تستطيع الصين زيادة الاستثمار في البحث والتطوير في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. وينبغي تشجيع الشركات والمؤسسات الصينية على ابتكار وتطوير تقنيات جديدة.
2. **تعزيز التعليم التقني:** يجب على الصين تعزيز التعليم التقني وتدريب الكوادر البشرية الماهرة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. ويمكن تطوير برامج التعليم الفني المتخصصة وتوفير فرص التدريب المهني.
3. **تعزيز التعاون الدولي:** تستطيع الصين تعزيز التعاون مع الدول الأخرى في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، بحيث يجب تبادل المعرفة، ويجب تبادل خبراء الرياضات الجماعية لما لهم من تأثير كبير على أداء الفرق واللاعبين. وما يقومون به بتحليل الأداء، وتطوير استراتيجيات اللعب، وتدريب الفريق على المهارات والتكتيكات اللازمة لتحقيق النجاح.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الخاتمة

وفي الختام يمكن القول أن، استخدام الذكاء الاصطناعي، وتقنيات الأمن السيبراني، والنفقات العسكرية تهدف إلى حماية الأرواح والمجتمعات والأمن القومي. ويجب أن تكون هناك إرادة سياسية قوية لتوجيه هذه التكنولوجيا والموارد بما يحقق التوازن المطلوب ويحمي الأفراد والدول بشكل عام.

كما أنه مع تزايد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي في العالم، فإن الولايات المتحدة والصين من الدول الرائدة في هذا المجال، تعد الولايات المتحدة مركزًا رئيسيًا للابتكار والأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي، في حين تعد الصين واحدة من أكبر الأسواق الناشئة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. ولذلك فإن التعاون بين هذين الدولتين يمكن أن يكون له تأثير كبير على تقدم وتطور الذكاء الاصطناعي.

ومن الجدير بالذكر أن الذكاء الاصطناعي ليس مجال تعاون بين الولايات المتحدة والصين فحسب، بل يمكن أن يكون أيضًا جسرًا للتعاون الدولي بين جميع الدول. إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم، مثل تغير المناخ والصحة العامة والأمن السيبراني، تتطلب بذل جهود مشتركة في التعاون والابتكار. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في حل هذه التحديات من خلال تحليل البيانات وتقديم حلول مبتكرة. وبشكل عام، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مجالاً للتعاون والتفاهم بين الولايات المتحدة والصين، وبين الدول الأخرى أيضًا. ينبغي أن يرتكز التعاون على المصلحة المشتركة والنزاهة والمبادئ الأخلاقية، مع التركيز على تطوير التكنولوجيا بشكل مستدام و منصف .

وتم التوصل لعدد من النتائج التي تجيب على التساؤل الرئيسي للدراسة وما نتج عنه من تساؤلات فرعية والوقوف على مدى صحة فروض الدراسة:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- يؤثر التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين. وفقًا للعديد من المصادر، فإن الصين تسعى جاهدة لتطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتفوق الولايات المتحدة في هذا المجال، وتشير بعض التقارير إلى أن الصين تستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحقيق الهيمنة العالمية والسيطرة على مقدرات العالم، وتحاول الولايات المتحدة تقييد وصول الصين إلى هذه التكنولوجيا المهمة، مما يؤدي إلى توتر في العلاقات بين البلدين، والتي يمكن أن يؤدي هذا التوتر إلى تفاقم الصراعات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين، وقد يؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي في العالم
- ساهم التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، فبالنسبة للصين والتي تسعى إلى التنافس ضد الولايات المتحدة، توفر الآليات الاقتصادية مستوى معينا من الإمكانات العسكرية التعاونية، والتي من المحتمل ألا تتحقق من خلال أشكال أقل من الوصول، حيث غالبا ما تنظر الدولة إلى دوافعها لإبراز القوة على أنها دوافع مصلحه عليا .
- تسيطر مخاطر الذكاء الاصطناعي على العلاقات التنافسية بين الولايات المتحدة والصين، ويبدو أن العلاقات القائمة محفوفة بالكثير من المخاطر، حيث أن الاتفاقيات الأساسية المنصوص عليها للربح الاقتصادي هي الاستثناء، وغالبا ما تتخذ الدول تدابير لحماية مصالحها العليا أولا.
- يمكن أن يؤثر التوتر في العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والصين بشكل كبير على التعاون والمنافسة في مجال الذكاء الاصطناعي. ورغم أن التعاون الدولي في هذا المجال يمكن أن يؤدي إلى تقدم كبير وتبادل المعرفة والتكنولوجيات، إلا أن التوتر السياسي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل وتحديات.
- إن أحد التأثيرات الرئيسية للتوتر السياسي بين الولايات المتحدة والصين هو زيادة المنافسة بين البلدين في مجال الذكاء

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الاصطناعي. وتعتبر الولايات المتحدة والصين من أبرز القوى في هذا المجال، إذ تسعى كل منهما إلى تحقيق الهيمنة والتفوق التكنولوجي. وأدى التوتر السياسي إلى تشديد القيود والتحديات في التعاون التكنولوجي والتبادل بين البلدين، مما جعل السباق نحو الابتكار والتطوير أكثر صعوبة.

- ويسود أيضًا تأثير آخر يتعلق بسباق تطوير التكنولوجيا بين الولايات المتحدة والصين في مجال الذكاء الاصطناعي. عندما يكون هناك توتر سياسي واقتصادي بين البلدين، فإن ذلك يمكن أن يسبب زيادة المنافسة والمنافسة لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والحصول على الميزة التكنولوجية. وهذا يعني أن الولايات المتحدة والصين قد تعملان بشكل منفصل لتطوير تقنيات وحلول متقدمة في هذا المجال، مما يؤدي إلى اندلاع الصراع التكنولوجي بينهما .
- علاوة على ذلك، قد يؤدي التوتر السياسي إلى زيادة الحاجة إلى الرقابة والإشراف على التكنولوجيا والبيانات. وقد يؤدي ذلك إلى فرض قيود وقوانين صارمة على نقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات بين البلدين. وهذا بدوره يمكن أن يؤثر سلباً على التعاون الدولي في مجال الذكاء الاصطناعي ويقيد التبادل العلمي والتكنولوجي.
- ومع ذلك، لا يمكن أن يتوقف التعاون والمنافسة في مجال الذكاء الاصطناعي بشكل كامل بسبب التوتر السياسي. ولا تزال بلدان أخرى حول العالم تعمل على تطوير واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل. وقد تساهم هذه الدول في تقديم تقنيات جديدة وحلول مبتكرة في مجال الذكاء الاصطناعي. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال الشركات العالمية والمؤسسات الأكاديمية تعمل على التعاون الدولي والتبادل في هذا المجال عبر الحدود السياسية؛ ولا يمكن إنكار أن التوتر السياسي بين الولايات المتحدة والصين قد يؤثر على التعاون والمنافسة في مجال الذكاء الاصطناعي. ولكن في الوقت نفسه، يجب أن ندرك أن هناك

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

جوانب أخرى للتعاون والتنافس في هذا المجال يمكن أن تستمر بغض النظر عن التوتر السياسي.

التوصيات

- التأكيد على الموضوعات التعاونية.
- تحديد التدابير اللازمة لتعزيز القدرات التقنية والبحثية للولايات المتحدة والصين في هذا المجال.
- يجب الاحتفاظ بالقدرات العسكرية للذكاء الاصطناعي الأقل حدة.
- اتخاذ مبادرات للحد من زيادة المخاطر المحتملة على المدي البعيد.
- اتخاذ التدابير المناسبة على الاستجابة السريعة للأزمات.
- إجراء تقييمات للمخاطر والأنشطة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قائمة المراجع

- JIMMY CARTER, Agreement Between the United States and China on Cooperation in Science and Technology, ARTICLE 2, Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, The American Presidency Project, January 1979 ,31, https://cutt.us/AcBLp
- فرانسوا غودمو،»العلاقات الصينية-الأميركية: الجذور التاريخية والمستقبل الغامض»، الجزيرة، ٢٧ أكتوبر ٢٠١٣، https://cutt.us/CK٢fw
- صفاء خليفة محمدين،» الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين: مبادرة الحزام والطريق أنموذجا (٢٠١٣-٢٠٢١)»، مجلة السياسة والاقتصادية (الأسكندرية: كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الاسكندرية، يناير ٢٠٢٢) ص ١٧٧.
- Ali Wyne Bonnie S. Glaser," A New Phase in Middle-Power Adjustment to U.S.-China Competition?", The National Interest. November 2019 ,5, https://nationalinterest.org/feature/new-phase-middle-power-adjustment-us-china-competition93866-
- Joseph S. Nye, “As China Rises, Must Others Bow?" In Soft Power and Great-Power Competition Shifting Sands in the Balance of Power Between the United States and China (USA: Cambridge, MA, f Center for China and Globalization (CCG), December 2022) p93.
- د. سالي نبيل شعراوي، العلاقات الصينية الأمريكية وأثر التحول في النظام الدولي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨) ص ١٠٦
د. عبد القادردندن الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الخارجية (الأردن، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع،يونيو ٢٠٢٣) ص ١٧٢
- صفاء صابر خليفة محمدين، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٧-١٧٨.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- المرجع السابق نفسه، ص١٧٨.
- Evan S. Medeiros," The Changing Fundamentals of US-China Relations", The Washington Quarterly, (Taylor & Francis,11 Oct 2019) p95, Volume 42, Issue 3. https://cutt.us/499m7
- د. فراس جمال شاكر محمود، الحروب المعلوماتية.. في المجال الأمني والعسكري أمريكا والصين (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣) ص١٨٩.
- د. هند محروس محمد محمد الجلداوي،» الدور العسكري الصيني في القرن الإفريقي: الأنماط والتحديات»، قرآءآت أفريقية، فبراير 12, 2023، متوفر على الرابط: https://cutt.us/uSqNQ
- Kevin Honglin Zhang," U.S.-China Economic Links and Technological Decoupling", The Chinese Economy, 07 Feb 2023, Vol:2023 ,56 - Issue 5, p356 -355, https://doi.org/10.10971475.2023.2173399/1080
- Ibid.
- Evan S. Medeiros," The Changing Fundamentals of US-China Relations", The Washington Quarterly, (Taylor & Francis,11 Oct 2019) p98, Volume 42, Issue 3.
- Evan S. Medeiros, op. cit. p98
- Evan S. Medeiros, op. cit. p99-98.
- مصطفي شلش، «سباق الجيل السادس بين الولايات المتحدة والصين» دراسة منشورة على موقع مجلة الشؤون العربية الأورآسيوية (القاهرة: مركز الدراسات العربية الأوراسية، ٨ أبريل، ٢٠٢٣) ص ٣١-٣١
- المرجع السابق نفسه، ص ٣٢.
- مصطفي شلش، ص ٣٣
- مصطفي شلش، ص ٣٤-٣٥.
- د. هبة جمال الدين،» الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي» مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (القاهرة:جامعة القاهرة،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، يناير ٢٠٢٣) المجلد٢٤، العدد الأول ، ص ١٩٣-١٩٤.

- د.هبة جمال الدين ، ص ٢٠٣.
- موسي الكناني، «الأمن السيبراني في العلاقات الأمريكية – الصينية»، الزمان، 21 April, 2020، https://cutt.us/xrDAD
- د. هبة جمال الدين، مرجع سبق ذكره،ص ٢٠٤.
- the Global AI Index, 28 June 2023, https://cutt.us/dPn4Y
- Eric Schmidt, "AI, Great Power Competition & National Security", Daedalus, Spring 2022, Volume 151, Issue:2, p290, https://doi.org/10.1162/DAED_a_01916
- Osonde A. Osoba, William Welser IV, "The Risks of Artificial Intelligence to Security and the Future of Work", RAND Corporation, (California, 2017) Document Number: PE-237-RC, p 16, https://www.rand.org
- Eric Schmidt, Op.Cit. p 290-291. إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية(معد)،» حرب التكنولوجيا: أبعاد التنافس الأمريكي-الصيني على الذكاء الاصطناعي»، (أبو ظبي: إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية، ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣) عدد٢٨١، ص٦، https://cutt.us/vRFKc
- Michael Lind," The Case for Economic Arms Control", The National Interest, October 2021 ,23, https://cutt.us/sbtKD
- ايهاب خليفة، القوة الإلكترونية: كيف يمكن أن تدير الدول شؤونها في عصر الانترنت (القاهرة العربي للنشروالتوزيع،٢٠١٧) ط١ص١٩٩.
- قادة عامر، ساعد رشيد،» السباق العالمي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية لقيادة الذكاء الاصطناعي: الاستراتيجيات والتجذبات» مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية (الجزائر: جامعة تيارت االجزائر، يناير ٢٠٢٣) ص٧٤٤-٧٤٥
- NSCAI," A Strategy for Competition and Cooperation", Part II, Chapter 9 of the National Security Commission on Artificial Intelligence›s final report 2021., p161. https://cutt.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

us/dIcmQ

- قادة عامر، مرجع سبق ذكره، ص ٧٤٥
- --owadah Doae(2023),, Chinese steadfastness in Africa and its impact on the future of the international system, INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, , (VOL,1),(ISSUE,3), PP:152-112.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM